



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تيسمسيلت- أحمد بن يحيى الونشريسي
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم علوم المالية والمحاسبية

ملخص أطروحة دكتوراه ل م د

تحت عنوان:

أثر الرقابة المالية على تحسين فعالية الأداء المالي في المؤسسات العمومية الاقتصادية
(دراسة ميدانية استقصائية في بيئة المؤسسات العمومية الاقتصادية)

دراسة حالة سوناطراك كنموذج - الجزائر--

إعداد الطالب: زبيدة سمروود.

إشراف الأستاذ: د. جمال الدين سحنون.

ميدان العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية

شعبة العلوم المالية والمحاسبية

تخصص مالية مؤسسة

تاريخ المناقشة: 2022/07/07

السنة الجامعية: 2022/2021

ملخص باللغة العربية:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير ومساهمة الرقابة المالية على تحسين فعالية الأداء المالي للمؤسسات العمومية الاقتصادية في الجزائر، والتعريف بأهمية دور أجهزة الرقابة المالية في رقابة الأداء المالي على تلك المؤسسات، من خلال تقييم الأداء المالي وتقدير الانجاز ودعم ادارة المؤسسة في نشاطها الذي يستهدف الى المصلحة العامة وقياس مدى ضرورة وجود أجهزة رقابية فعالة للقيام بمسؤولياته وضرورة القيام بهذه المهام بالطرق التي تكفل تحقيق الأهداف المرجوة.

واعتمدت الدراسة على مدخلين لجمع البيانات، الأول يعتمد على دراسة واقع النظام المؤسسي في الجزائر من خلال التسيير والاشراف، بالإضافة الى تقييم وضع الأداء المالي لشركة سوناطراك التي استهدفت كنموذج من المؤسسات الجزائرية وآليات الرقابة الخاضعة لها، أما المدخل الثاني فيسعى لجمع البيانات الأولية من خلال عمل استبيان وزع على عينة عشوائية من الاطارات في الأقسام المالية والمحاسبة لسوناطراك وفي وحدة الرقابة الداخلية لها، والقائمين بالرقابة الخارجية على المؤسسات لدى مؤسسات التدقيق وأجهزة الرقابة المالية التي شملتها الدراسة.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن التشريعات الملزمة وتأثير الاطارات الوظيفية تؤثر تأثيرا ايجابيا على الأداء المالي في الأقسام المالية للمؤسسات العمومية الاقتصادية، بالإضافة إلى أن فاعلية الرقابة المالية تؤثر ايجابياً على مدى قدرة المؤسسات المالية في تقليل الانحرافات، فهي تسعى الى نظام رقابي مبني على أساليب وآليات مدروسة وفق التجربة والواقع للتعرف على كيفية سير العمل داخل المؤسسة وللتأكد من أن كل الموارد بمختلف أنواعها تستخدم وفقاً لمخصص لها، حيث من هذا المنطلق اهتمت الجزائر كغيرها من الدول بالوظيفة الرقابية باعتبارها احدى الوظائف والعناصر الأساسية في تقييم وتحسين فعالية الأداء المالي للمؤسسات العمومية الاقتصادية.

كما توصلت الدراسة أن مستوى الرقابة المالية الخارجية يؤثر وبنفس الاتجاه على الأداء المالي مقاساً بمدى وجود وحدة مختصة للرقابة الداخلية وتوفر المظاهر المختلفة للرقابة الداخلية والتقييم والمراجعة الدورية، وأن الرقابة المالية الدورية الخارجية ونتائج عمل الرقابة المالية تؤثر بشكل ايجابي على الأداء المالي للمؤسسات العمومية الاقتصادية مقاساً بالالتزام بالأنظمة والمخرجات المحاسبية الملائمة، بالإضافة إلى أن الأداء المالي للمؤسسات يتأثر وبنفس الاتجاه بمستوى الرقابة المالية الخارجية المنوطة للأجهزة الرقابية. بناءً على النتائج السابقة فإن الدراسة توصي بتحسين التشريعات التي تحكم عمل أجهزة الرقابة المالية الخارجية، وكذلك التشريعات الرقابية التي تحكم العمليات المالية وتنظيم إجراءاتها في المؤسسات العمومية الرقابية، كما توصي بالعمل على توفير الاطارات المناسبة للقيام بمهام الرقابة المالية للجهات الرقابية المالية الخارجية والأقسام المالية ووحدات الرقابة الداخلية في المؤسسات العمومية الاقتصادية، والعمل على تحسين الأداء المالي لتحقيق أفضل نتيجة ممكنة لأهداف المؤسسات العمومية الاقتصادية، وتوصي الدراسة كذلك جهات الرقابة المالية الخارجية بالعمل على توفير برامج المراجعة والتقييم الدوري والتركيز على تقييم الرقابة الداخلية لتحقيق رقابة داخلية فعالة، وكذلك تحسين وتطوير نظم محاسبية ملائمة لتلبي متطلبات جميع مستخدمي تلك المعلومات المحاسبية، بالإضافة إلى الاهتمام المتزايد بالرقابة المالية وأثرها على المؤسسات العمومية الاقتصادية وذلك لتحقيق مصداقية المعلومات وجودة النظام الرقابي، مما يؤثر بشكل مباشر ويجابي على مؤشرات إنجاز الاقتصاد الوطني بشكل عام.

الكلمات المفتاحية: الرقابة المالية، التحليل المالي، الأداء المالي، مؤسسات التدقيق، الأجهزة الرقابية، المؤسسات العمومية الاقتصادية.

Abstract:

The objective of this study is to know the extent of the impact and contribution of financial control on improving the effectiveness of the financial performance of economic public institutions in Algeria, and to define the importance of the role of financial control organs in controlling the financial performance of these institutions, through the evaluation of financial performance, assessment of achievement and support of the institution's administration in its activity that aims to The public interest and measuring the need for effective oversight organs to carry out its responsibilities and the necessity of carrying out these tasks in ways that ensure the achievement of the required objectives.

The study adopted two approaches to collect data, the first depends on studying the reality of the institutional system in Algeria through management and supervision, as well as the evaluation of the financial performance of the SONATRACH company which was chosen as a sample among Algerian companies and the control mechanisms submitted to them, while the second approach aimed to collect the first data through the development of a questionnaire which was distributed to a random sample of employees working in the financial and accounting departments of SONATRACH and the internal control units of the establishments and those in charge of the external control of institutions at the level of control establishments and financial control organs covered by the study.

This study concluded that appropriate legislation and the impact of functional frameworks have a positive impact on the financial performance of financial services of public economic institutions, in addition to the effectiveness of financial control which positively affects the possibility of financial institutions to measure and reduce deviations, as they seek a control system based on studied methods and mechanisms based on experience and reality to identify the functioning of work within the establishment and ensure that all resources are used according to their allocation. From there, Algeria, like other countries, became interested in the control function as one of the main functions in evaluating and improving the effectiveness of the financial performance of public economic institutions.

The study also revealed that the level of external financial control affects in the same way the financial performance as measured by the presence of a unit specialized in internal control and the availability of various aspects of internal control, evaluation and periodic review, and that external financial control and the results of

financial control work positively affect the financial performance of public economic institutions measured by the commitment Accounting systems and appropriate results, in addition to the fact that the performance institutions is affected in the same way by the level of external financial control entrusted to regulatory organs.

The study also recommends that external financial control organs provide periodic audit and evaluation programs and focus on the evaluation of internal control to achieve effective internal control, as well as the improvement and development appropriate accounting systems to meet the requirements of all users of this accounting information, in addition to the growing interest in financial control and its impact on public economic institutions, to achieve the credibility of the information and the quality of the system of control, which directly and positively affects national economic performance indicators in general.

Keywords: Financial Control, Financial Analysis, Financial Performance, Audit Institutions, Regulatory bodies, Public Economic Institutions.

Résumé :

Cette étude vise à connaître l'ampleur et l'impact de la contribution du contrôle financier sur l'amélioration de l'efficacité de la performance financière des établissements publics économiques en Algérie, et de définir l'importance du rôle des organes de contrôle financier dans le contrôle de la performance financière de ces établissements, à travers l'évaluation des performances financières, l'appréciation des réalisations et le soutien de l'administration de l'entreprise dans son activité qui vise l'intérêt public et la mesure de l'importance des organes de contrôle efficaces pour s'acquitter de leurs responsabilités et de la nécessité d'accomplir leurs tâches de manière à garantir les objectifs escomptés. L'étude s'est appuyée sur deux approches pour collecter les données, la première dépend de l'étude de la réalité du système institutionnel en Algérie à travers la gestion et la supervision, ainsi que l'évaluation de la performance financière de l'Entreprise SONATRACH qui a été choisie comme échantillon parmi les entreprises algériennes et les mécanismes de contrôle qui leur sont soumis, tandis que la deuxième approche elle visait la collecte des premières données à travers l'élaboration d'un questionnaire qui a été distribué à un échantillon aléatoire d'employés activant dans les services financiers et comptables de SONATRACH et des unités de contrôle interne des et ceux en charge du contrôle externe des institutions au niveau des établissements de contrôle et des organes de contrôle financier couverts par l'étude.

Cette étude a conclu qu'une législation appropriée et l'impact des cadres fonctionnels ont un impact positif sur la performance financière des services financiers des établissements économiques publiques, en plus de l'efficacité du contrôle financier qui affecte positivement la possibilité des institutions financières à mesurer et réduire les écarts, car elles recherchent un système de contrôle basé sur des méthodes et des mécanismes étudiés basés sur l'expérience et la réalité pour identifier le fonctionnement du travail au sein de l'établissement et s'assurer que toutes les ressources sont utilisées en fonction de ce qui leur est alloué. De là, l'Algérie, comme d'autres pays, s'est intéressée à la fonction de contrôle comme l'une des fonctions principales dans l'évaluation et l'amélioration de l'efficacité de la performance financière des institutions économiques publiques.

L'étude a également révélé que le niveau de contrôle financier externe affecte dans le même sens la performance financière telle que mesurée par la présence d'une unité spécialisée dans le contrôle interne et la disponibilité de divers aspects du contrôle interne, de l'évaluation et de l'examen périodique, et que le contrôle financier externe et les résultats des travaux de contrôle financier affectent positivement la performance financière des institutions économiques publiques mesurée par l'engagement des systèmes comptables et les résultats appropriés, en plus du fait que la performance financière des institutions est affectée dans le même sens par le niveau de contrôle financier externe confié aux organismes de régulation.

Sur la base des résultats précédents, l'étude recommande d'améliorer la législation qui régit le travail des organes externes de contrôle financier, ainsi que la législation réglementaire qui régit les opérations financières et organise leurs procédures dans les établissements publics de surveillance, elle recommande également de travailler à fournir les cadres appropriés pour mener à bien les missions de contrôle financier des régulateurs financiers externes, des directions financières et des unités de contrôle interne des établissements publics économiques, et de travailler à améliorer la performance financière pour atteindre le meilleur résultat possible pour les objectifs des établissements publics économiques, l'étude recommande également aux organes de contrôle financier externe de fournir des programmes d'audit et d'évaluation périodique et de se concentrer sur l'évaluation du contrôle interne pour réaliser un contrôle interne efficace, ainsi que sur l'amélioration et le développement de systèmes comptables appropriés pour répondre aux exigences de tous les utilisateurs de ces informations comptables, en plus de l'intérêt croissant pour le contrôle financier et son impact sur les institutions économiques publiques, pour atteindre la crédibilité de l'information et la qualité du système de contrôle, ce qui affecte directement et positivement les indicateurs de performance économique nationale en général.

Mots clés : Contrôle Financier, Analyse Financière, Performance Financière, Institutions d'audit, Organismes de Régulation, Institutions Economiques Publiques.



نائب العميد المكلف بما بعد التدرج
والبحث العلمي والعلاقات الخارجية



مشرف الأطروحة
د. محمد الياقوت